الفِعْلُ الثُّلاثي المَزِيدُ ودَلَالَاتُ الزِّيادَةِ في قَصِيدةِ (اليَتِيم في العِيدِ) للشَّاعِرِ مَعْرُوف الرَّصَافي

م.م طيار فاضل حميد

المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة

المستخلص:

الفعلُ مَادةٌ لُغوية مُهمّة في تَرْكيب الجُمْلة بل هو الجِزْءُ المُهمُّ فيها وهذا مُتَّفقٌ عليه بينَ القُدماءِ والمُحْدَثِينَ, ولا شَكّ أنّ الفِعْلَ قد حُظِيَ باهْتِمامٍ واسِعٍ لدى اللُغويينَ والنَّحْويينَ العَرَب قديماً وحديثاً , وسَنَقفُ في هذا البَحْثِ المَوْسُومِ بـ (الفِعْل الثُّلاثي المَزِيد ودَلَالَاتُ الزِّيادَةِ في قَصِيدةِ (اليتيم في العيد) للشّاعر مَعْرُوف الرَّصَافِي)على أَبْنِيةِ الفِعْلِ المَزِيدِ لمَعْرِفَة أَثَر الزِّيَادَةِ في دَلَالةِ الفِعْلِ واسْتِعْمَاله عَندَ الشَّاعِرِ الرَّصَافِي (ت ١٩٤٥م), ونلحظ أنّ الشّاعر قد يَسْتَعْمِلُ بعضَ الأفعالِ مُجرَّدةً مَرّةً ومَزِيدةً مَرّةً أخرى , وقد يَتوهَّمُ القَارِئُ أنّ المَعْنى واحد , وهو في الحَقِيقَةِ مُخْتَلِفٌ , ومن أمثلة ذلك : (رجَعَ و رجَّعَ , جمَعَ و تَجمَّعَ).

الكلمات المفتاحية : الفِعْلُ الثُّلَاثِيُّ المَزِيدُ , الرَّصَافِيُّ , الصَّرْفُ , الدَّلَالةُ.

The Augmented Triliteral Verb and the Implications of Augmentation in the Poem “The Orphan on Eid” by Marouf Al-Rusafi

Tayar Fadhel Hamid

General Directorate of Education in Basrah Province

Abstract

The verb serves as a crucial element within the framework of a sentence, indeed constituting its essential component. This assertion is universally acknowledged by both ancient scholars and contemporary linguists. The significance of the verb has garnered considerable focus from Arab linguists and grammarians throughout history. In this research, we will delve into the structures of the augmented verb to explore the implications of augmentation on its meaning and application. As articulated by the poet Al-Rusafi (died. 1945 AD), it becomes evident that a poet might employ certain verbs in their most basic form at one moment and in an expanded form at another. The reader might presume that the meanings remain unchanged; however, the truth is that they diverge significantly. Instances of this are: (raja’a and rajja’a, jama’a and tajamma’a).

Key words: Augmented triliteral verb, Al-Rusafi, morphology, semantics.

العدد ٢ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025

المقدمة :

اللغةُ بِحَاجةٍ ماسةٍ إلى التَّنوُّعِ والتَّطوُّرِ في أسَالِيبها التَّعْبِيريّة لتواكِبَ مُتطلباتِ الحَياةِ الاجْتِماعيّةِ , وبما أنَّنا بِصَدد دِرَاسَة صِيَغ الفعل الثُّلاثي المَزِيد ودَلَالَاته فإنّنا نُدْركُ يَقيناً بَأنّ الفِعْلَ المُجَرَّدَ لا يَسْتَطِيعُ أنْ يُؤدي كُلَّ المَعَاني التي تُرِيدُ اللغةُ التَّعبيرَ عَنْها ,لذلك لَجَأَ الصَّرفيونَ واللُّغَويُّونَ إلى الزِّيادةِ بُغْيةَ للوُصُول إلى دَلَالات أُخْرى لم يَتَضمّنها الفِعْلُ المُجَرَّدُ , فليس مِنِ المُمْكن أنْ تَكُونَ الزِّيادةُ عبثاً , بل كُلّ زيادةٍ في المَبْنَى تُقابلُها زيادةٌ في المَعْنى , فالزِّيادَة في العَرَبيّة مَقْصُودة لوظيفةٍ دلاليّةٍ , فإن لم تَكُنِ الزِّيادة في اللفظةِ للمُبَالغةِ فهي للدلالة على المُشَاركةِ أو التَّعديّةِ أو الطَّلبِ وغيرها مِنِ الدَّلالاتِ الأُخْرَى , فالزِّيادة هي كُلُّ ما أُضِيفَ إلى جَذْرِ البِنَاءِ لتحقيق مَقْصدٍ دلاليّ أو لفظيّ , فتعدُّ مِنْ أَهَمّ مَصَادرِ التّوسُّعِ في المَعاني وطُرُق الأَدَاء [١], وأنّ المَباني الصّرفية في اللُّغَة تَتَّصل اتصالاً وثيقاً بوَظِيفَتِها الدَّلالية , والاهْتِمام بالمَبْنَى دون المَعْنى إجْحَاف وظُلْم , فالمَباني ومَواضِع الزِّيَادةِ منها لهما أثرٌ كبيرٌ في المعنى [٢], فالفعل الثلاثي المزيد إذن هو الذي يَتَضمَّنُ حَرْفاً أو حَرفينِ أو ثلاثةَ حروفٍ مِنْ أَحْرُف الزِّيادَة فوقَ أُصُولِهِ التي لا نَسْتطيعُ الاسْتِغناءَ عَنْها في بَعض الاشْتِقَاقاتِ دون اخْتِلالِ المَعْنى الأَصْلي للّفْظة[٣] .

ولعلّ هذا النّص الأَدَبي الذي اقْتَصرنا عَلى أَهمّ مَقَاصِده يَكشفُ لنا شَيْئاً مِن اهْتِمامِ الشّاعِر الرَّصَافِي بالعِلَاقة الوَثِيقَة بينَ الصِّيغَةِ والدَّلالةِ , وجَرياً على هذا الاهْتِمَام وَجَدنا للشّاعِر نظراتٍ في دَلالاتِ الأبْنِيةِ الصَّرفيّةِ المُتَنوِعَةِ , والتي لا يُمكن فِهْمها إلّا مِنْ خِلالِ السِّياقِ .

وسَنعرضُ في هذا البَحثِ أَبْنية الفِعْل الثُّلاثِي المَزِيد , ونَأتي على إظْهار دَلَالَاتها في قَصِيدَةِ (اليَتِيم في العيد) للشَّاعِر الرَّصَافِي .

أولاً : الفعل الثلاثي المزيد بحرف :

يحتوي على ثَلاثةِ صِيَغٍ هي : (أَفْعَلَ , وفَاعَلَ , وفَعَّلَ) [٤] , وعمد الرّصافي إلى اسْتِعمال هذه الصيغ الثلاث جميعها , لذا سيكون تَناوُلها بحسب نسبةِ شيوعِها عنده .

١ـ **أَفْعَلَ** : ذَكَرَ عُلَماءُ الصَّرفِ أنّ لهذا البِنَاءِ عدداً مِنِ الدَّلَالَاتِ مِنْها : الدَّلَالة على المُبَالغة , والتَّعْدية , وعلى وُجُود الشَّيءِ على صِفَة مُعَيّنَة , وعلى تَقْدِيم المُسَاعَدة والعَوْن , وعلى الزَّمَان والمَكَان , وعلى السَّلب وغيرها [٥], وقد وردت هذه الصِّيغَة (٢٢) اثنتينِ وعشرينَ مرةً في قصيدة (اليَتِيم في العِيد) نحو : (أَطلَّ) , و(يُلِيح) ,و(أَبصَرَ) , و(أَصْغَى) , و(أَدْنَى)[٦], وحَمَلت دَلَالَات مُخْتَلِفَة سَنَذكرُ بَعْضها :

ـ **الدَّلَالة على الظُّهُورِ** [٧]: ومنها قول الرصافي :

صباحٌ بِه تُبْدِي المَسرّةَ شَمْسُها و ليسَ لَهَا إلّا التَّوهُّمَ مَطْلَعُ[٨]

يُصورُ الشَّاعِرُ في هذا البيتِ شمسَ الصَّبَاحِ وهي تُظهرُ البَهْجةَ والفَرْحةَ على وَجْهِها ويرى أنّ ظُهُورَ الفَرْحةِ على وَجْهِها ليس إلّا توهُّماً , فلَجَأَ الشَّاعِرُ إلى اسْتِعْمالِ الفِعْلِ المُضَارِعِ (تُبْدِي) المُشْتَق مِنِ الفِعْل المَاضِي المَزِيد (أَبْدَى) للدَّلَالة على الظُّهُور, ويلحظ أنّ الرَّصَافي اسْتَعْمَلَ الفِعْلَ (تُبدِي) ولم يَسْتَعْمِلْ الفِعْلَ (تُظْهرُ) لما بَينَ الفِعْلينِ مِنْ فرقٍ دلاليّ , فالبُدُو يَكونُ دُون قَصْدٍ وأمَّا الظُّهُورُ فيكون بقصدٍ وبِدُون قصدٍ [٩], فالشَّاعِرُ كانَ مُوفقاً في اسْتعْمَالِهِ لهذا الفعل(تُبْدِي) لما أَرَادَ الإفْصَاحَ عَنْه .

ـ **الدَّلَالة على التَّعديّةِ** [١٠]: كقَوْلِ الشَّاعِرِ

فأَذْهبَ عَنْهُ الخَالَ دَهْرٌ غَشَمْشَمٌ بِمَا يُوجِعُ الأَيتَامَ مُغْرًى ومُوْلَعُ[١١]

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

فالمُتأمِلُ هذا النّص الشِّعْري يَستجلي دَلَالةَ التَّعْديّةِ فيه , فَقَدْ دلَّ عليها الرَّصَافي بوساطة الفِعْلِ المَزيدِ بالهَمْزةِ (أَذْهبَ), وذلك ممّا أَفَادَتْهُ الهَمْزةُ المَزيدةُ في الفِعْل , وبِسَبَبِها تَحوّلَ الفِعْلُ مِنْ لازمٍ إلى مُتَعدٍّ , وأَصْبح(الخَال) مَفْعُولاً بِه.

ـ **تَضمِينه مَعْنى فَعلَ المُجرَّد** [١٢] , **والدَّلالة على التَّأكِيد**[١٣]: كقول الشاعر :

و لَمَّا بَدتْ حَمْرَاءَ أيْقنْتُ أنَّها بِهَا خَجَلٌ مِمَّا تَرَاهُ و تَسْمَعُ[١٤]

وَظَّف الشَّاعرُ في هذا البيت الفِعْلَ المَزيدَ بالهَمْزةِ (أَيْقَنَ) , يُقَال : يَقِنَ الشَّيء وأيقنه وأيْقنَ به بمعنى عَلِمَه وتَحَقَّقَهُ [١٥], فجَاءَ الفِعْلُ المَزيدُ(أَيْقَنَ) مُوَافِقاً للفِعْل المُجَرَّد(يَقِنَ) وبدلالةٍ مِنْ دَلَالتِهِ , هي العِلْمُ والتَّحقُّقُ, فَضْلاً عَنْ دَلَالته على التَّأكيد والإثْبَات بمَعْنى أنّ الشَّاعِرَ أَرَادَ أنْ يُؤكدَ للقَارِئ ويُثبتَ لَهُ بأَنَّهُ على عِلْمٍ تامٍ بخَجَلِها .

ـ **الدَّلَالة على الوُجُودِ** [١٦]: كقوله :

كأَنَّ هديرَ الطَّبلِ يَقرعُ سَمعَهُ فَلمْ يُلفِ رَجْعاً للجَوَابِ فيَرْجِعُ[١٧]

يَصفُ الشَّاعِرُ الرَّصافِيُّ في هذا البيتِ صَوْتَ الطَّبلِ الذي يَطرقُ سَمْعَ اليَتيمِ, فعَمدَ الشّاعِرُ إلى اسْتِعمَالِ الفِعْلِ المَزيدِ (يُلفِي) للدَّلَالة على الوُجُودِ , أي أنّ الصوت الطَّبل لم يَجد ردّاً لجَوَابِه مِن اليَتيمِ , يُقَال: أَلْفَى الرَّجُلُ الشّيءَ إذا وَجَدَهُ [١٨].

ـ **الدَّلَالَةُ على التَّعْرِيضِ** [١٩]: كما في قوله :

فَلمَّا شَجَانِي حَالُهُ و أَفَزَّنِي وَقفْتُ و كُلّي مَجْزعٌ و توجُّعُ[٢٠]

نَلْمحُ في هذا الخِطَابِ الشِّعريّ مَجِيء الفِعْل المَاضِي المَزيد (أَفَزَّنِي) دَالاً على التَّعْرِيض, يُقَال : أَفَزَّنِي الشَّيءُ إذا أَزْعَجَنِي وأَفْزَعَنِي [٢١], فاليَتِيمُ عَرَّضَ الشَّاعِرَ إلى الإزْعَاجِ والفَزَعِ .

ـ **الدَّلَالةُ على الجَعْلِ** [٢٢]: كقَوْلِهِ :

فلا غَرْوَ مِنْ أَمّ اليَتيمِ إذا غَدَتْ ضُحَى العِيدِ يُبْكِيها اليتيمُ المُضَيَّعُ [٢٣]

إنّ التَّمعُّنَ في النَّصّ الشِّعْري يَكشفُ عَنْ مِحْوريّة دَلَالة الجَعْل في الفِعْل المَزيد(يُبْكِي), يُقَال : أَبْكَيْتُ فلاناً إذا فَعلْتُ به ما يُبْكيهِ [٢٤], فالرَّصَافِي يَرى أنّه لا عَجَب مِنْ جَعْلِ أمّ اليتيمِ تَبْكي في ضُحَى العِيد وهي تُشاهِدُ ابنَها اليتيم , فَضْلاً عن دَلالتِهِ على الاسْتِمرارِ والتَّجدُّدِ [٢٥] في إيجادِ الحَدَث التي اكْتَسبَها مِنْ صِيغَته المُضَارعيّة , فالشَّاعِر أَرَادَ أنْ يُبيِّنَ للمُخاطب بأنَّ بُكَاءَ أمّ اليتيم كانَ مُسْتَمِراً ومُتَجدّداً .

ـ **تَضْمينه معنى صار** [٢٦]: كقَوْلِ الشَّاعِر :

فلو أنَّ عِيْرَ الحَيّ يَشْرَبُ مِثْلَنا هَوَاناً, لأَمْسَى قَالِساً يَتَهَوَّعُ[٢٧]

فالنَّاظِرُ في هذا البيتِ يَلمسُ في الفِعْلِ المَزيدِ (أَمْسَى) مَعْنَى (صَارَ), فالفِعْل (أَمْسَى) لا يَدلُّ على الدُّخُول في الوَقت , وإنَّما أَفَادَ معنى التَّحوُّل مِنْ حَالةٍ إلى أُخْرَى أي أنّ عِيرَ الحَيّ صَار مِنْ صحيحٍ إلى مُتَقيءٍ.

ـ **الدَّلَالةُ على الابْتِعَادِ** : كقَوْل الشَّاعِرِ

و أَعْرَضَ عَنّي بَعْدَ نَظْرَةِ يَائِسٍ و رَاحَ و لم يَنْبُسْ إلى حَيْثُ يُهْرَعُ[٢٨]

نَتَأملُ هذا البيتَ الشِّعْريَّ مُسْتَجْلِينَ دَلالة البُعْد في الفِعْلِ المَزيد بالهَمْزة (أَعْرَضَ), أي أنّ اليَتيمَ ابْتَعدَ عَنِ الشَّاعِرِ بَعدَما نَظَرَ إليه نَظْرَةً يَائِسةً , ويَتَّضحُ أنّ الصَّرفِيينَ لم يَذكروا هذهِ الدَّلالةَ ضمِن دَلَالات هَذه الصِّيغَة.

ـ **الدَّلَالةُ على الهَلَاكِ** : كما في قَوْلِ الرَّصَافِي :

وَ لَمْ يَلْبَثِ المَقْدُورُ أنْ غَالَ زَوْجَها ((سَعِيداً)) فَأَوْدَى و هي إذْ ذاكَ مُرْضِعُ[٢٩]

يُجسِّدُ الشَّاعِرُ في هذا البيتِ حَالَةَ الحُزْنِ التي تَنْتَابُ أمَّ اليتيمِ المُرْضِعِ, فلَجَأَ إلى اسْتِعْمَالِ الفِعْلِ المَزِيدِ(أَوْدَى) للدَّلَالةِ على الهَلَاكِ , أي أنّ الدَّهرَ المَقْدُورَ أَخَذَ زوجَ أمِّ اليتيمِ فأهْلَكَهُ, ولم تَظْهرْ هذه الدَّلالةُ في المَصَادِرِ والمَرَاجِعِ الصَّرفيَّة القَدِيمَة والحَدِيثَة .

٢ـ **فَعَّلَ** : رَصَدَ الصَّرْفِيُّون القُدَماءُ والمُحْدَثُونَ دَلَالَاتٍ كثيرةً لهذا الصِّيغَة مِنْها : التَّكلُّف , والتَّوجُّه , والصَّيرُورة , والمُبَالَغة والتَّكْثِير , والسَّلب , والاخْتِصَار ... وغيرها [٣٠], ولقد ظَهرَ مِنْ خلال الاسْتِقْراء الدَّقِيق للنّصِّ الشِّعْري وإنْعَام النَّظَر فيه أنّ هذا البناء وَرِدَ (١١) إحدى عشرةَ مرةً , نحو : و(يُجدِّدُ) , و(يُزيّنُ) , و (عَقَّبَ) [٣١], سَنكشِفُ عَنْ بعض دَلَالَاتِهِ منها:

ـ **الدَّلَالةُ على التَّعديَّةِ** [٣٢]: منها قَوْلِهِ

أَلَا ليتَ يوم العيدِ لا كَانَ أنّهُ يُجدِّدُ للمَحْزُونِ حُزْناً فَيَجْزَعُ[٣٣]

يَتَمنى الشَّاعِرُ في هذا النَّصِّ الشِّعْري عَدَم قُدُومِ يَوْم العِيد لأنّهُ يُثِيرُ حُزْناً للمحزون, وإنّ التَّمعُّنَ في الفِعْلِ المَزِيد بتضعيفِ العَين (يُجَدِّدُ) يُبيّنُ لنا دَلالةَ التّعديّةِ , وإنّ المَقْصد الدَّلالي مِنْ هذه التَّعديّة هو تَحْويل ما كَان فَاعِلاً إلى مَفْعُول به وهو (حُزْناً) , إذْ نُسِبَ إيجادُ الفِعْلِ هنا إلى يومِ العِيدِ الذي قَامَ بالفِعْلِ بِنوعٍ مِن القَصْديّة .

ـ **الدَّلالةُ على الجَعْلِ** [٣٤] أو **الاتِّخَاذِ** [٣٥]: كقَوْلِ الشاعر :

فَمَرَّتْ عَجُوزٌ في الطَّرِيقِ و خَلْفَها فَتَاةٌ يُغَشِّيها إزارٌ وبُرْقعُ [٣٦]

لقد عُبِّرَ في هذا البَيتِ عَنْ دَلَالةِ الجَعْلِ في الفِعْلِ المَزِيدِ المُضعَّف العينِ (يُغَشِّي) , يُقال : الغِشَاءُ هو الغِطَاءُ , وغَشَّى الثوبُ الرَجُلَ إذا غَطَّاهُ [٣٧], أي جَعَلتِ الفتاةُ الإزَارَ والبُرقعَ غِشَاءً أو غِطَاءً عليها , ويمكنُ رَصْدُ دَلَالةِ الاتِّخَاذِ أيضاً في الفِعْل المَزِيد (يُغَشِّي) بمعنى اتَّخَذَتِ الإزَارَ والبُرقعَ غطاءً أو غِشَاءً لها, ويلْمحُ أنّ الرَّصَافي وظَّفَ الفِعْل (غَشَّى) ولم يُوظّفْ الفِعْل (غَطَّى) لما بَينَ الفِعْلينِ مِنْ فَرْقٍ دَلَالي, فالغِشَاءُ هو ما كان رَقِيقاً يُرَى ما خَلْفَهُ ولا يَسْتَلزمُ حَجْبَهُ , أمَّا الغِطَاءُ فهو ما كان ثَخِيناً ولا يُبيّنُ مَا خَلْفَهُ ويَسْتَلزمُ حَجْبَهُ [٣٨], وقد ورد الفِعْلُ بصِيغَة المُضَارع ممَّا أَضْفَى عَليه دَلالةَ الاسْتِمْرارِ والتَّجدُّدِ[٣٩],أي أنّ الفتاةَ كانتْ مستمرةً بارْتِداءِ الإزَار والبُرقع.

ـ **الدَّلالةُ على الإغْنَاءِ عَنْ الفعل المُجَرَّد** [٤٠]: كقَوْله :

فَلَمْ يَبْقَ إلَّا زَوْجُهَا و شَقِيقُهَا ((خَلِيلٌ)) و أَمَّا الآخرونَ فَوَدَّعُوا[٤١]

نَلمسُ في هذا النَّصِّ الشِّعْري أنّ الفِعْل المَزِيد بالتَّضْعِيف (وَدَّعَ) أَغْنَى عَنْ مُجَرَّدِهِ (وَدَعَ) لقِلَّةِ اسْتِعمالِهِ[٤٢], فالشَّاعِرُ أراد أنْ يُبيّنَ للقارئ بأنَّ الآخرينَ فَارقُوا هذه الدُّنْيا و تَرَكُوا أمَّ اليَتِيمِ مع زَوجِها وأَخِيها .

ـ **الدَّلالةُ على التَّكلُّفِ**[٤٣]: كقَوْل الرَّصَافِي :

فَرَبَّى ابْنَها((سَعْداً)) و قَامَ بِأَمْرِهِ أَخُوها إلَى أنْ كَادَ يَقْوَى و يَضْلَعُ[٤٤]

اسْتَعْمَلَ الشَّاعِرُ في هذا البَيتِ الفِعْلِ المَزِيدِ (رَبَّى) للدَّلالةِ على التَّكلُّفِ , قِيل : ربَّى الرَّجُلُ الصَّبيَّ إذا نَمَّى قَواه وغَذّاه ونَشَّأهُ [٤٥], أي أنّ أخيها كَلَّفَ نَفْسَهُ بتَرْبيةِ ابْنِها إلى أنْ اشْتَدَّ عُوْدُهُ وقَوِي .

ـ **الدَّلالةُ على الاخْتِصَارِ , و المُبَالغةِ والتَّكْثِيرِ** [٤٦]: كما في قَوْلِهِ :

فَأَطْلَعتُهُم طِلْعَ اليَتِيمِ فَأَقْفُوا و خَبَّرتُهُم حَالَ السجينِ فَرَجَّعُوا[٤٧]

وظَّفَ الرَّصَافِي في هذا النّصِّ الشِّعْري ثلاثةَ أفعالٍ مزيدةٍ (أَقْفَى) , و(خَبَّرَ) , و(رجَّعَ) , فحملَ الفِعْلانِ (أَقْفَى) , و(رَجَّعَ) دَلالة الاخْتِصَارِ بمعنى أنّهم قالوا : (أفٍّ) عندما علموا بحال اليتيم, و قالوا : ﴿ إنَّا لله وإنَّا إليه رَاجِعُونَ ﴾ (البقرة ١٥٦) عَنْدَما أَخْبَرهم

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025

الشّاعِرُ بحَالِ السَّجين, وأما الفِعْلُ (خَبَّرَ) فعَبَّرَ عَنْ دَلَالةِ المُبَالغةِ والتَّكْثِيرِ بمعنى أنّ الشّاعِرَ بَالَغَ في إخْبَارِهم بحِالةِ السَّجين المُؤْلِمة ومَعَانَاته في ظلِّ حُكْمِ الجائرينَ لأنّه أَرادَ أنْ يُحرّكَ ضَمَائِرَهُم لِيَلْتَفِتوا إلى الظُّلْم والجور وليَثُوْروا عليهما.

ـ **الدَّلالةُ على التَّتبُّعِ** : منها قوله :

فَعَقَّبْتُهُ مُسْتَطْلِعاً طِلْعَ أَمْرِهِ عَلى البُعْدِ أَقْفُو الأَثَرَ مِنْهُ و أَتْبَعُ[٤٨]

ولنا أَنْ نَقِفَ على هذا البَيتِ مُسْتَجْلِينَ فيه دَلَالةَ التَّتَبُّعِ , وقد أَفْصَحَ عنها الفِعْلُ المَزِيدُ بِتَضْعِيفِ العين (عَقَّبَ), فالشَّاعِرُ تَتَبَّعَ عَقِبَ اليَتِيمِ , ويبدو أنّ هذه الدَّلالةَ مُنْفَرِدَةٌ لِبنَاءِ (فَعَّلَ) لمْ يَذْكرْها الصَّرفُيونَ القدماءُ والمُحْدثُونَ .

٣ـ **فَاعَلَ** : بَيّنَ علماءُ الصَّرفِ القُدماءُ والمُحْدثونَ أنّ زيادة الألف في الفعل الثلاثي تردُّ لمعانٍ عَدِيدة مِنْها : المُتَابعة , والمُشَاركة , والتَّكْثِير , والصَّيرُورة وغيرها مِن الدَّلَالاتِ [٤٩], وبَعدَ الاسْتِقْصَاءِ لقصيدة الرَّصَافِي تَبيّنَ أنّهُ اسْتَعْمَلَ هَذَا البِنَاءَ (٣) ثلاثَ مراتٍ , نحو : (أُعَاطِي), و(يُنَادِي) , و(صَارَعَ) [٥٠], ومِنْ دَلالاتِهِ في شِعْرِه ما يأتي :

ـ **الدَّلَالةُ على المُشَارَكَةِ** [٥١]: كما في قَوْلِهِ :

صَارَعَهُمْ بالمَوْتِ حتَّى أَبَادَهم مِنِ الدَّهْرِ عَجَّارٌ شَدِيدٌ مُصَرِّعُ[٥٢]

يمكنُ أنْ نَرصُدَ الدَّلَالةَ المَقْصُودةَ في الفِعْلِ المَزِيدِ بالألف(صَارَعَ), فهو يدلُّ على المُشَاركةِ بينَ الطرفينِ هما : المُصَارعُ الشديد , وعَائِلة اليَتِيم , يقال : الصِّراعُ هو الغَلَبةُ في المُصَارَعة فصَارَعَ الفارسُ عَدَوَّهُ إذا غَلَبَهُ وطَرحَهُ أَرْضاً [٥٣], فالطَرَفانِ يَستطيعانِ تبادُل الفَاعِليّة والمَفْعُولِيّة في وقتٍ واحدٍ , فَمثلاً: المُصارعُ فَاعِلٌ; لأنَّهُ يَصدرُ عنه الفِعْلُ , وهو مَفْعُولٌ كذلك ; لأنَّه يَتصَارعُ معه بالمَوت , وكذلك الطَّرَف الآخر .

ـ **الدَّلَالةُ على الظُّهُورِ**: كقَوْل الرَّصَافِي :

ورحِتُ أُعَاطِيهِ الحَنَانَ بِنَظْرَةٍ كما رَاحَ يَرنُو العَابِدُ المُتَخشِّعُ [٥٤]

إنّ الشَّاعِرَ في هذا البيتِ عَمَدَ إلى تَشْبِيه نَظْرَتِهِ المَليئةِ بالعَطْفِ إلى اليَتيمِ بِنظرةِ العَابِدِ المُتخشِّعِ , فاسْتَعمَلَ الرَّصَافِيُّ الفِعْلَ المَزِيدَ (أُعَاطِي) للدَّلَالة على الإظهار أي أنّه أظهر الحنانَ لليتيم في تلك النظرة , ولمْ يتطرقْ عُلَماءُ الصَّرفِ إلى هذا المعنى , وقد أَشَارَ إليه شارحُ الدّيوان مُصْطفى علي بقوله : ((أعاطيه الحَنَان : أُنَاوِلُهُ إيَّاهُ . أراد : أُبْدِيه لَهُ وأُظْهِرُهُ)) [٥٥] , هذا مِنْ جَانِبٍ ومِنْ جَانِبٍ آخر نَلمسُ أنَّ الفِعْل وَرِدَ بصِيغَةِ المُضَارعِ مِمَّا أضْفى عليه دَلَالةَ الاسْتِمْرارِ والتَّجدُّدِ [٥٦] بمعنى أنّ إظهارَ عَطْفِ الشَّاعِرِ إلى اليتيم كانَ مُسْتمِراً ومُتَجدِّداً.

ثانياً : الفعل الثلاثي المزيد بحرفين :

يَشْملُ خمسَ صِيَغٍ هي : (انْفَعَلَ , وافْتَعَلَ , وتَفَعَّلَ , وتَفَاعَلَ , وافْعَلَّ) [٥٧], وسيكون تَناوُل هذه الأبنية بحسب نسبةِ شيوعِها عند الشاعر .

١ـ **تَفَعَّلَ** : ذَكَرَ علماءُ الصَّرفِ دلالاتٍ متعددةً لهذا الوزن منها : التَّكلُّف , والمُبَالَغة , والطَّلَب , والتَّدرُّج , والمُطَاوعة , والتَّجنُّب وغيرها[٥٨], فحينما نَبحثُ عَنْ هذه الصِّيغةِ في قَصِيدةِ (اليَتِيم في العيد) نَجدُها قد وردتْ عَندَ الرَّصَافي (١٤) أربعَ عشرةَ مرةً , نحو (يتَدَفَّعُ) , و(تَتَمَيَّعُ) , و(تَتَصدَّعُ)[٥٩], وسَنعرضُ بعض دلالاتِها منها :

ـ **الدَّلَالةُ على مُطَاوعة (فَعَّل)**[٦٠]: كما في قَوْلِهِ :

يَرُدُّ ابْتِسامَ الوَاقِفِينَ بِحَسْرةٍ تَكادُ لها أَحْشَاؤهُ تَتَقَطَّعُ[٦١]

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025

المُتَمَعِنُ في هذا البيتِ تَبْدُو له دَلَالةُ المُطَاوعة مُتحقِّقة في الفِعْلِ المَزِيدِ (تَتَقَطَّعُ) , أي أنّ الحسرةَ تُقَطِّعُ أحْشَاءُ اليتيمِ فتَتَقَطَّعُ , وقد وَرِدَ الفِعْل المَزِيد(تَتَقَطَّعُ) بصِيغَةِ المُضَارع ممَّا أَضْفَى عَليه دَلالةَ الاسْتِمْرارِ والتَّجدُّدِ[٦٢] , بمعنى أنّ الأَحْشَاءَ مَا زَالت تَتمزَّقُ باسْتِمْرَار.

ـ **الدَّلالةُ على التَّكلُّفِ** [٦٣] : كما في قَوْله

تَعَرَّضْتُهَا مُسْتَوْقِفاً و سَأَلْتُهَا عَنِ الاسمِ قَالَتْ إنَّنِي أَنَا ((بَوْزَعُ))[٦٤]

وظَّفَ الشَّاعِرُ في هذا النَّصِّ الشِّعْري الفِعْل المَزِيد (تَعَرَّضَ) للدَّلالة على التَّكلُّف في الطَّلَب , يُقَال : التَّعرُّض هو التَّصدِّي , وتَعرَّضَ الرَّجُلُ لفلانٍ إذا تَصدَّى لَهُ [٦٥], فالشَّاعِرُ تَكلَّفَ في التَّصدِّي لبَوزْع وحَمْلِها على التَّوقِّف وسُؤالِهِ عَنِ اسمها .

ـ **الدَّلالةُ على الطَّلَبِ**[٦٦]: ومنها قَوْله :

فَقَالت أ عَنْ هَذي التي طَالَ نَحْبُها سَأَلْتَ فَعَنْدِي شَرحَ مَا تَتَوقَّعُ[٦٧]

إنّ المُتَأمِلَ هذا البَيت الشِّعْري يَلْتَمسُ دَلَالةَ الطَّلَبِ في الفِعْل المَزِيد بالتاء وتضعيف العين(تَتَوقَّعُ), يُقَال: تَوقَّعَ فلانٌ الشَّيءَ إذا انْتَظرَ حُصُولَهُ [٦٨], وقيل:((وأمّا الانْتِظَارُ والتَّوقُّعُ فهو طَلَب ما يُقَدَّرُ أنْ يَقَعَ))[٦٩], أي أنّ المتكلمةَ بَوْزَعَ أَخْبَرت المُخاطَبَ ـ الشَّاعِرَ الرَّصَافِي ـ بأنّها ستتحدثُ بِمَا طَلَبَ مَعرفَتَهُ مِنْها , هذا مِنْ جَانِبٍ , ومِنْ جَانِبٍ آخر جِيءِ بالفعل (تَتَوقَّعُ) بصِيغَة المُضَارعِ لتَمنَحَ الحَدثَ شُحنةً مِنِ الاسْتِمْرَارِ والتَّجدُّدِ[٧٠].

ـ **الدلالة على التَّدرُّجِ** [٧١]: كقَوْلِهِ :

فَحُقَّ ((لسَلْمَى)) أنْ تنوحَ فإنَّها مِنِ العيشِ سَمّاً نَاقِعاً تَتَجَرَّعُ [٧٢]

فالشّاعِرُ يَرى أنّهُ مِنِ الواجِب لسَلْمَى أنْ تَبْكِي ؛ لأنّها تعيشُ حياةً قاسيةً ومؤلمةً في وَطنِها , فعَمدَ الشّاعِرُ إلى تَوظِيفِ الفِعْل المَزِيد (تَتَجَرَّعُ) للدَّلالة على التَّدرُّجِ في حُصُول الحدث , يُقال : تَجَرَّعَ الرَّجُلُ الدواءَ إذا شَرِبَهُ مَرَّةً بَعدَ أُخْرى [٧٣], فسَلْمَى تَجرَّعتِ السَّمَّ الناقع شيئاً فشيئاً , وقد اُسْتُعمِلَ الفعلُ المزيدُ(تَتَجَرَّعُ) بالصيغة المُضَارعية للدَلالة على الاسْتِمْرارِ والتَّجدُّدِ [٧٤], بمعنى أنّ سَلْمَى مستمرةٌ على تَجَرُّعِ السَّمِّ النَّاقِع في هذه الحياةِ .

ـ **الدَّلَالةُ على الاتِّخَاذ** [٧٥], **و الاشْتِمَال**: كقَوْل الرَّصَافِي :

يَرَى حَوْلَهُ الكَاسِينَ مِنْ حيثُ لَمْ يَجِدْ على البَردِ مِنْ بُرْدٍ بِهِ يَتَلَفَّعُ[٧٦]

اسْتَعملَ الشَّاعِرُ في هذا النّصِّ الشَّعري الفِعْل المزيد (يَتَلَفَّعُ) , يقال : تَلَفَّعَ الرجُلُ بالثَّوْب إذا تغَطَّى به واشْتَمَلَ به [٧٧], ويُلمحُ دلالةُ الاتِّخَاذِ في الفِعْل (يَتَلفّعُ) أي أنّ اليَتيم لم يَجدْ مِن البُرْدِ ما يَتَّخِذُهُ غِطَاءً له على البَرْدِ , ويُمكنُ رَصدُ دلالةِ الاشْتِمَالِ والتَّسَتُّرِ في (يَتَلَفَّعُ) بمعنى أنّ البُرْدَ اشْتَمَلَ جَسدَ اليتيمِ كُلِّهِ وغَطَّاهُ من البرد, ويَظهرُ أنّ دلالةَ الاشْتِمالِ لبِنَاء (تَفَعَّلَ) لم يَذْكرْها علماءُ الصَّرفِ في كُتبِهم القَدِيمَة والحَدِيثة .

ـ **الدَّلالةُ على الإظْهَارِ** [٧٨], **والاقْتِرابِ والتَّوجُّهِ** : كقوله :

هُنَاكَ عَلَى مَهْلٍ تَقَدَّمْتُ نَحْوَهُ و قُلْتُ بِلطْفٍ قَوْلَ مَنْ يَتَضرَّعُ[٧٩]

تَبرزُ دلالةُ الاقْتِرابِ والتَّوجُّهِ في الشطر الأول في الفِعْل المَزِيد (تَقدَّمَ) , أي أنّ الشَّاعِرَ تَوجَّهَ نَحْوَ اليتيمِ واقْتَربَ مِنْه , ويَبدُو أنّ هذه الدَّلالةَ متفردةٌ لصِيغَة (تَفَعَّلَ) لم تُذكر في المُؤلَّفات الصَّرفيّة القَدِيمة والجَدِيدة , ويمكنُ رَصدُ دَلالةَ الإظْهَارِ في الشَّطر الثَّاني في الفِعْل المَزِيد بالتّاء وتَضعِيف العين (يَتَضَرَّعُ) يُقَال : التَّضرُّعُ هو التَّذلُّلُ والخشُوعُ ,وتَضَرَّعَ بمعنى تَخَضَّعَ في السؤال

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025

وتَذَلَّلَ وتَخَشَّعَ فيه [٨٠] , وقيل : ((تَضَرَّعَ أظْهَرَ الضَّرَاعَة)) [٨١], فالشَّاعر شَبَّه قَوْلَهُ المَلِيء بالرِّفْق والرَّأْفَة مع اليَتيمِ بقَوْل المُتَضرِعِ الذي أَظْهَرَ التَّذَلُّلَ والخُضُوعَ في سؤاله.

ـ **الدَّلَالةُ على الإبْصَارِ والرُّؤْيةِ** : كقَوْلِهِ :

هي الشَّمسُ خَوْدٌ قد أطلّتْ مُصيخةً عَلَى الأَرْضِ مِنْ أُفْقِ العُلَا تَتَطَلَّعُ [٨٢]

جَسَّدَ الشَّاعِرُ في هذا البيتِ صُوْرَةً تشبيهيةً لطيفةً وذلك مِنْ خِلَال تَوظِيف عُنْصُر التَّجْسِيم فقد جَعلَ الشمسَ كالإنْسانِ الذي يَنصتُ ويَرى , وقد عَمَدَ الرَّصَافِي إلى اسْتِعمالِ الفِعْلِ المَزِيد بالتاء وبتضعيف العين (تتَطَلَّعُ) للدَّلالةِ على الإبْصار بمعنى أنّ الشمسَ تَنظرُ لليتامى والفُقَراءِ بعطفٍ ورَأْفةٍ , والذي يعضد هذا المعنى ما قيل في اللغة : تَطَلَّعَه فلانٌ أي نَظَرَ إليه نظرةَ بِغْضٍ أو حُبٍّ[٨٣], وبَعدَ التأمُّلِ في قصيدة الرَّصافي كُشِفَ أنّ هذه الدَّلَالةَ مُتفردةٌ لصيغة (تَفَعَّلَ) لم يَذْكرها الصرفيون القدماءُ والمُحْدَثُونَ .

٢ـ **افْتَعَلَ** : يَرى الصَّرفُيونَ أنّ زِيادَةَ هَمْزة الوَصْلِ والتاء في الفِعْلِ الثُّلاثِي تَأتي لمعانٍ عدة مِنْها: المُطَاوَعة, والاتِّخَاذ , والتَّصَرُّف والاجْتِهَاد , والصَّيْرُورة , والطَّلَب , والمُشَارَكة وغيرها مِن المَعَاني [٨٤], وجَاءَ هذا الوزنُ في قَصِيدةِ الرَّصَافِي (٦) ستَ مراتٍ , نحو : (يَخْتَالُ) , و(يَهْتَزُّ ـ تَهْتَزُّ) ,و(تَنْتَابُهُ) ,(يَرْتدُّ) , و(انْتَظرْ)[٨٥], وسَنقِفُ عندَ بعض مِنْها ونُبيّنُ دلالاتها :

ـ **الدَّلالةُ على التَّصرُّفِ والاجْتِهادِ**[٨٦]: كقَوْل الرَّصَافِي

صَباحٌ بِهِ يَخْتَالُ بالوشي ذو الغِنَى يُعْوِزُ ذا الإعْدَامِ طِمْرٌ مُرَقَّعُ[٨٧]

فالمُتأمِلُ هذا البيت يَلحظُ أنّ الشَّاعِرَ يَصفُ تَبَخْتُرَ الغَنيّ وهو يرتدي الثِّيَابَ الحَسِنَةَ والجَمِيلَةَ, وحُزْنَ الفَقِيرِ واحْتِياجَه إلى ثَوبٍ مُرَقعٍ كي يَرْتديهِ في العِيد , فعَمَدَ الرَّصَافِي إلى اسْتِعْمَالِ الفِعْلِ المَزِيدِ (يَخْتَالُ) للدَّلالةِ على التَّصرُّفِ والاجْتِهَادِ , يقال : الرَّجُلُ المُخْتَالُ هو المُتكبِرُ , واخْتَالَ فُلانٌ إذا تَكْبَرَ في مَشْيِهِ وتَبخْتَرَ [٨٨], بمعنى أنّ الغَنيَّ تَصرَّفَ أو تكلّفَ بهذا الاخْتِيال واجْتَهد في طلبه , هذا من جانبٍ ومن جانبٍ آخر أنّ الفِعْل المَزِيد (يَخْتَالُ) وَرِدَ بصِيغَةِ المُضَارع للدَّلَالةِ على اسْتِمرَار [٨٩] الغني بهذا التَّصرُّف.

ـ **الدلالة على المُطَاوعة** [٩٠]: كقَوْله :

لَقَد وَقَفُوا و الطَّبْلُ يَهْتَزُّ صَوْتُهُ فَتَهْتزُّ بِالأَبْدَانِ سُوْقٌ و أَكْرُعُ[٩١]

لقَد كَشَفَ سِياقُ البيتِ عَنْ دَلَالةِ الفِعْلينِ المَزِيدين بهَمْزةِ الوَصْل والتاء (يهتزُّ) , و(تَهْتَزُّ) على المُطَاوَعة, فالفعلانِ طَاوعا الفِعْل المُجرَّد (هَزَّ) , يقال :هَزَّ فلانٌ الشَّيءَ فاهْتَزَّ إذا حَركَهُ فتَحرَّك [٩٢], أي أنّ المُحْزنَ هَزّ الطَّبْلُ فاهتزَّ , وأمّا الشبابُ فهزّوا سُوقهم وأَكْرعُهم فاهْتَزتْ .

ـ **الدَّلالةُ على المُتَابَعةِ والتَّكرارِ في الفعل** : كما في قَوْلِهِ :

لَهُ رَجْفَةٌ تَنْتَابُهُ و هو وَاقِفٌ على جانبٍ و الجَوُّ بالبَردِ يَلْسَعُ[٩٣]

فالمُمْعِنُ في هذا النَّصِّ الشِّعْري يَلحظُ أنّ الشّاعرَ وظَّفَ الفِعْلَ المزيدَ (تنتابُهُ) للدَّلالةِ على المُتَابَعةِ والتَّكْرَارِ في حُصُولِ الفِعْل , يُقال : يَنَتَابُ الرجلُ صَدِيقَهُ إذا جاءَهُ مرة بعد أُخْرَى [٩٤], فاليتيم تُصيبُهُ الرَّجْفَةُ مرَّةً بَعدَ مَرّةٍ طِيلَةَ موسم البَرد ؛لعدم وُجُود بُرْدٍ يَلتحفُ بِهِ , و أنّ هذه الدَّلالةَ لم يَذْكرْها الصَّرفيونَ في كُتُبِهم القديمة والحَدِيثة وقد اسْتُنْبِطَت بِحسَب تَوْجِيه السِّياق لهَا , وجَاءَ الفِعْلُ (تَنْتَابُه) بصِيغَةِ المُضَارع للدَّلَالةِ على اسْتِمرارِ[٩٥]حُصُول الفِعْلِ.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025

٣ـ **افْعَلَّ** : ذَكَرَ أَصْحَابُ النَّظرِ الصَّرفي أنّ زيادة همزة الوَصْل وتضعيف اللام في الفِعْل الثُّلاثي تَرِدُ لمعانٍ منها : الدَّلالةُ على اللونِ أو العَيْبِ الحِسّي والمُبَالغة فيهما , ومُطَاوَعة (فَعِل) وغيرها [٩٦], فوَرَدَ هَذَا الوزنُ في قَصِيدةِ الرَّصَافِي (٢) مرتينِ فقط نحو : (تَرْفَضُّ) , و(ابيضَّ) [٩٧], وجاء بدلالتينِ مُخْتلِفتينِ هما :

ـ **الدَّلالةُ على اللونِ والمُبَالغةِ فيه**[٩٨]: كقَوْلِ الشَّاعِر :

قَدِ ابْيَضَّ وَجْهُ العِيدِ لَكنَّ بُؤْسَهُم رَمَى نُكتاً سُوداً بِه فهو أَبْقَعُ[٩٩]

يَصفُ الشّاعِرُ في هذا البيتِ وَجْهُ العِيد ويَرى أنّهُ صَارَ أبيضاً لَكنَّ فَقْرَ النَّاسِ رَمَى نُقَطاً سوداء بِهِ فاخْتَلطَ فِيه السَّوادُ والبَيَاضُ , فلجأ الشَّاعِرُ إلى اسْتِعْمَال الفِعْلِ المزيد بالهمزة وتضعيف اللام (ابْيضَّ) للدَّلالةِ على اللونِ والمُبَالغة فيه .

ـ **الدَّلَالةُ على المُتَابَعة والتَّدرُّج**: منها قَوْله :

صَبَاحٌ بِهِ تَغْدُو الحَلَائِلُ بالحِلَى وَ تَرْفَضُّ مِنْ عَيْنِ الأَرَامِلِ أَدْمُعُ[١٠٠]

مِنْ خِلال التَّمعُّنِ الدَّقِيقِ في هذا البَيتِ يَتَبيّنُ أنَّ الفعل المزيد (تَرْفضُّ) شَكَّلَ دَلالةَ التَّتبُّع والتَّدرُّج في حُصُولِ الفِعْل , فالارْفِضَاض هو جَرَيان الدُّمُوعُ وسَيَلَانها [١٠١], فالدَّمْعُ تَتَابع مِنْ أَعْيُنِ الأرامِلِ وتَدَرَّج شَيْئاً فشَيْئاً , ولمْ يتطرقْ عُلَماءُ الصَّرفِ إلى هذا المعنى ,هذا مِنْ جانبٍ , ومِنْ جَانِبٍ آخر وَرَدَ الفِعل المزيد (تَرْفَضُّ) بصِيغَة المُضَارع للدَّلَالة على اسْتِمْرار وتَجَدُّد [١٠٢] جَرَيان الدُّمُوعِ مِنْ عُيُونِ الأرامِلِ.

٤ـ **انْفَعَلَ** : ذَكَرَ أَصْحَابُ النَّظَرِ الصَّرفِي أنّ هذا البناءَ له ثلاثُ دلالاتٍ هي : المُطَاوعةُ , والإغْناءُ عَنِ المُجرَّدِ, والدَّلَالةُ على مَعْنى المُجرَّد [١٠٣], فاسْتَعْملَ الرَّصَافِي هذه الصِّيغَةَ مرةً واحدةً نحو : (انْطَوَى)[١٠٤].

ـ **الدَّلالةُ على مُطَاوعةِ فَعَل** [١٠٥]: منها قَوْلُ الشَّاعِرِ

جَرَت هَنَةٌ مِنْهَا على خَالِهِ انْطَوَى بِقَلْبِ رَئِيسِ الشُّرطَةِ الحِقْدُ أَجْمَعُ[١٠٦]

إنَّ الشَّاعِرَ في هذا البَيْتِ يَتَحدَّثُ عَنِ الحَادِثةِ التي وَقَعَتْ عَلَى خَالِ اليتيمِ , فَلَجَأَ إلى تَوْظِيفِ الفِعْل المَزِيد بهَمْزةِ الوَصْل والنون (انْطَوَى) للدَّلَالة على مُطَاوعة (طَوَى) يُقَال : طَوى القِمَاشَ فانْطَوى إذا لَفَّهُ فالتَفَّ[١٠٧],أي أنّ رئيس الشُّرطة جَمَعَ الحِقْدَ بقلبه على خَالِ اليَتيمِ فانْجمَّعَ كُلَّه .

ـ ولم يَسْتَعملْ الرَّصَافِي الفعل المزيد بالتاء والألف (تَفَاعل) في قَصِيدته اليتيم في العيد .

ثالثاً : الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف :

يَضمُّ هذا القسم أربعَ صيغٍ هي : (اسْتَفْعلَ , و افْعَوْعَلَ , وافْعَوَّلَ , وافْعَالَّ) [١٠٨] .

ـ ولم يَسْتَعملْ الشَّاعِرُ الرَّصَافي غَيرَ (اسْتَفْعَلَ) المزيد بالهمزة والسين والتاء في قَصِيدتِهِ اليَتيم في العِيدِ .

اسْتَفْعَلَ : يرى عُلمَاءُ الصَّرفِ القدماءُ والمُحْدثُونَ أنّ زيادة الهمزة والسين والتاء في الفِعْل الثُّلاثي تَرِدُ لدلالاتٍ عَدِيدة مِنها : الصَّيرُورةُ , والطَّلَبُ , والاعْتِقادُ , والاتِّخَاذُ , والإصَابةُ وغيرها [١٠٩], وبَعدَ الاسْتِقْراءِ الدَّقِيقِ اتَّضحَ أنّ الرَّصَافِي اسْتَعْملَ هذا الوزنَ مرةً واحدةً نحو : (نَسْتَقبلُ)[١١٠], وبدلالةٍ واحدةٍ هي :

ـ **الدلالة على المُقَابَلةِ واللِّقَاءِ** : كقَوْلِهِ :

فَمَا نَسْتَقْبِلُ الضَّيمَ بالرِّضَا ونَغْنُو لحُكمِ الجَائِرينَ ونَخْضَعُ[١١١]

نَتَأَمَّلُ هذا النَّصَّ مِنْ قَصِيدةِ الرَّصَافي , ونَلْمَحُ كَيفِيّةَ تَمثُّلِ دَلَالةِ المُقَابَلةِ واللِّقَاءِ في الفِعْل المَزِيد بهمزة الوصل والسين والتاء (نَسْتَقبِلُ), فالشّاعِرُ يُجسِّد الظُّلمَ بهَيْأةِ بشر , ويَلقَاهُ هو وأبناءُ وَطَنِه بالقبول والترحيب , وبَعدَ النَّظر في قصيدة الشاعر الرَّصافي

العدد ٢ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

لوحظ أنّ هذه الدَّلَالةَ مُتفردةٌ لصيغة (اسْتَفْعَل) لم يَذْكرها الصرفيون القدماءُ والمُحْدَثُونَ, وقَد جَاء الفِعْلُ (نَسْتَقْبلُ) بصِيغَة المُضَارع ممَّا أَضْفَى عليه دَلالة التَّجدُّد والاسْتِمْرار [١١٢], أي أنّ الشّاعِرَ وأبناءَ وَطَنِهِ كانوا مُسْتَمِرينَ على اسْتَقْبَالِ الظُّلمِ بِالقُبُول .

نتائج البحث :

١ـ أثبتَ البحثُ أنّ الصِّيغة الفِعْليّة غَيرَ قَادِرةٍ على إظْهَارِ مَعَاني الصِّيغِ الصَّرْفِيّةِ في قَصِيدةِ الرَّصَافي , ما لم تَشْتَملْ على عَامِلِي السِّياقِ و الجذر اللغوي المُؤثِّرينِ في إنْشَاء الدَّلَالة .

٢ـ لُمِسَ أنّ الرَّصَافي اسْتَعملَ بَعْض الأَبْنِيةِ الصَّرفِيةِ بدلالاتٍ مُتَفرِدة لم يَذكُرْها علماءُ الصَّرفِ القُدَماءُ والمُحدَثُونَ , نحو : (دلالة صيغة (أفعل) على الهلاك والابتعاد, ودلالة صيغة(فعَّلَ) على التَّتبُّع , ودلالة بناء (فَاعَل) على الظّهور , ودلالة صيغة (تَفَعَّلَ) على الاقتراب والتوجه والإبصار والرؤية , ودلالة بناء (افْتَعلَ) على المتابعة والتكرار في حصول الفعل , ودلالة صيغة (افْعلَّ) على المتابعة والتدرج في حدوث الفعل ,ودلالة صيغة (استفعل) على المقابلة واللقاء)

٣ـ اتَّضحَ مِنِ الدِّراسة التَّطْبِيقِية أنّ الشّاعِرَ اسْتَعْملَ أَبْنِية الفِعْل الثُّلاثي المَزِيد بحرفٍ بِصِيَغِهِ كافةً , فبِنَاء (أَفْعَلَ) وَرِدَ (٢٢) مرةً , وبِنَاء (فَعَّلَ) جَاءَ (١١) مرةً , وبِنَاء (فَاعَل) ذُكِرَ (٣) مراتٍ ..

وأمّا الأبنية المَزِيدة بحَرْفِينِ فعَمدِ الرَّصَافي إلى اسْتِعْمالِ أَرْبعِ صيغٍ مِنْها , فصِيغَة (تَفَعَّلَ) ذُكِرت في (١٤) موضعاً , وصِيغَة (افْتَعَلَ) لم تَتَجاوزْ (٦) موارد فقط , وصِيغَة (افْعَلَّ) وردتْ في مَوْردينِ (٢) , وصِيغَة (انْفَعلَ) جَاءتْ مرةً (١) , وأمّا صِيغَة (تَفَاعَل) فلم ترد في قَصِيدة الرَّصَافي .

وأمّا الأَبْنِيةُ المَزِيدةُ بِثَلاثة أَحْرفٍ فلجأ الشَّاعِرُ إلى تَوْظِيف صِيغَةٍ واحدةٍ مِنْها هي (اسْتَفْعَل) فقط وذُكِرت في مَوْضِعٍ واحد(١) , وأمّا الأَبْنِيةُ الثَّلاثة (افْعَوْعَلَ , وافْعَوَّلَ , وافْعَالَّ) لم يسْتَعْملْهَا الشَّاعِرُ في قَصِيدتِه مُطْلقاً.

هوامش البحث :

(١) ينظر : سر صناعة الإعراب ٦٥٣/٢ , وشرح المفصل ٤٣٠/٤ , وأبنية الأفعال ٢١.
(٢) ينظر : البناء الصرفي ٣١.
(٣) ينظر : كتاب الأفعال ١٢ , وأبنية الصرف ٣٩١.
(٤) ينظر : تكملة الإيضاح ٢٦٨ , والدلالة الصرفية في شعر لبيد ٢٦١.
(٥) ينظر : الشافية في علم التصريف ١٩ , والتذييل والتكميل ١٥٢/١٤ ــ ١٥٤.
(٦) ينظر : الديوان ٥٣/٢(١) , ٥٧(٢٥) , ٥٩(٤٤) و(٤٦) , ٦٠(٥٢) .
(٧) ينظر : أوزان الفعل ومعانيها ٢٩٥, وأبنية الفعل (رسالة ماجستير) ٦٤ .
(٨) الديوان ٥٣/٢(٢).
(٩) ينظر : الفروق في اللغة ٥٢٠ ــ٥٢١ .
(١٠) ينظر : الأصول في النحو ١١٨/٣ , والتحليل اللغوي ٩٩.
(١١) الديوان ٦٢/٢(٦٤).
(١٢) ينظر : أدب الكاتب ٣٠٢, والمغني الجديد في علم الصرف ١٦٣.
(١٣) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب ٩١/١ , وأوزان الفعل ومعانيها : ٦٩.
(١٤) الديوان ٥٥/٢(١٤).
(١٥) ينظر : لسان العرب (يقن) ٤٥٧/١٣.
(١٦) ينظر : الكشاف ٣٥٦/١, ومعاني زيادة الأفعال (رسالة ماجستير) ١٤.
(١٧) الديوان٥٧/٢(٢٧).
(١٨) ينظر : الصحاح (لفا) ٢٤٨٤/٦ .
(١٩) ينظر : المفصل ٢٨٢, وتهذيب التوضيح ٢٢/٢.
(٢٠) الديوان ٥٨/٢(٣٣).
(٢١) ينظر : المحيط في اللغة (فز) ١٧/٩ , معجم متن اللغة (فزز) ٤٠٧/٤ .

(٢٢)ينظر : الكتاب ٥٧/٤, وتفسير البحر المحيط ٧٩/٢.
(٢٣) الديوان ٦٣/٢(٧٠).
(٢٤) ينظر : تهذيب اللغة (بكى) ٨١/٨ , والمحكم والمحيط ١١٦/٥.
(٢٥) ينظر : مفتاح العلوم ٢١٨.
(٢٦) ينظر : شرح الرضي على الكافية ١٩٣/٤, وشرح قطر الندى ٢٣٠ , والدلالة الصرفية في الصحيفة السجادية (رسالة ماجستير) ٤٧.
(٢٧)الديوان ٦٤/٢(٧٨) .
(٢٨)المصدر نفسه ٥٨/٢(٣٩).
(٢٩) المصدر نفسه ٦٢/٢(٦٢).
(٣٠) ينظر : أدب الكاتب ٣٠٠,٣٠١ ,وشرح الملوكي ٧٢ ـ ٧٣ , والمبدع في التصريف ١١٢ــ ١١٣, وشرح ابن عقيل ٢٦٣/٤, ودروس التصريف ٧٣ ـ ٧٤, وتهذيب التوضيح ٢٤/٢ , والبناء الصرفي ٣١ ــ ٣٢.
(٣١) ينظر : الديوان ٢ / ٥٤(٦) , ٥٦ (٢٣) , ٥٩(٤٠) .
(٣٢) ينظر: شرح المفصل ٤٣٩/٤ , والشافية في علم التصريف ٢٠.
(٣٣) الديوان٥٤/٢(٦).
(٣٤) ينظر: شرح التسهيل ٣٠٧/٣ , وتمهيد القواعد ٣٧٤٩/٨.
(٣٥) ينظر : بحث المطالب ٢١ (هامش ١), وأوزان الفعل ومعانيها ٧٨.
(٣٦)الديوان ٦٠/٢ (٥٠) .
(٣٧) ينظر : مختار الصحاح (غشا) ٤١٨ , ومعجم متن اللغة(غشو) ٢٩٧/٤.
(٣٨) ينظر : الفروق في اللغة ٥٢٢.
(٣٩) ينظر : معاني النحو٢٨٧/٣.
(٤٠) ينظر : الأصول في النحو ١٥٣/٣ , شرح كتاب سيبويه ٤٧٣/٤ ,
(٤١) الديوان٦١/٢(٦١) .
(٤٢) ينظر : الكتاب ٢٥/١ , و الخصائص ٢٦٥/١ .
(٤٣) ينظر : البناء الصرفي ٣٢.
(٤٤) الديوان ٦٢/٢(٦٣) .
(٤٥) ينظر : لسان العرب (ربا) ٣٠٧/١٤ , والقاموس المحيط (ربو) ٦١٥ , والمعجم الوجيز(ربا) ٢٥٣.
(٤٦) ينظر : أدب الكاتب ٣٠٠ــ ٣٠١,والمساعد على تسهيل الفوائد٦٠١/٢ , وشفاء العليل ٨٤٨/٢ , وتمهيد القواعد ٣٧٤٩/٨ ــ ٣٧٥٠ .
(٤٧) الديوان ٦٣/٢(٧٣).
(٤٨) المصدر نفسه ٢/ ٥٩(٤٠) .
(٤٩) ينظر : المفصل ٢٨٣ , تسهيل الفوائد ٥٦ , وشفاء العليل ٨٤٨/٢, الدلالة الصرفية في شعر لبيد ٢٧١, وأبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ٢١١ــ ٢١٢, وشعر صادق القاموسي ٢٤٥ــ ٢٤٩.
(٥٠) ينظر : الديوان ٥٨/٢(٣٤) , ٥٩(٤٢) , ٦١(٦٠).
(٥١) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٠٢/٢, وأبنية الصرف ٣٩٥.
(٥٢) الديوان ٦١/٢ (٦٠).
(٥٣) ينظر : لسان العرب (صرع) ١٩٧/٨ , والمعجم الوسيط ٥١٣ .
(٥٤) الديوان ٥٨/٢ (٣٤) .
(٥٥) المصدر نفسه (هامش ٣٤) .
(٥٦) ينظر : الفعل زمانه وأبنيته ٢٠٤ ,٢٠٥.
(٥٧) ينظر : ارتشاف الضرب ١٣/١ , وشعر صادق القاموسي ٢٥٥ .
(٥٨) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٠٤ , والمبدع في التصريف ١٠٩ ــ ١١٠ .
(٥٩) ينظر : الديوان ٢/ ٥٤(١١) , ٥٦(٢٠) , ٥٩(٤٧) .
(٦٠) ينظر : الشافية في علم التصريف ٢٠ , وشعر صادق القاموسي ٢٦٣.
(٦١) الديوان : ٥٧/٢(٢٨) .
(٦٢) ينظر : مفتاح العلوم ٢١٨.
(٦٣) ينظر : أدب الكاتب ٣٠٤, ودقائق التصريف ١٦٦ , وشرح التسهيل ٣٠٨/٣.
(٦٤) الديوان ٦٠/٢(٥١) .
(٦٥) ينظر : الصحاح (عرض) ١٠٨٨/٣ .
(٦٦) ينظر : المبدع في التصريف ١١٠ , وأبنية الفعل (رسالة ماجستير) ٩١ .
(٦٧) الديوان ٢/ ٦١ (٥٨) .
(٦٨) ينظر : المحكم والمحيط (وقع) ٢٧٦/٢ , ومحيط المحيط ٥٤٢/٩ .

العدد ٢ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

(٦٩) معجم الفروق اللغوية ١٢٣ .
(٧٠) ينظر : مفتاح العلوم ٢١٨.
(٧١) ينظر : الكتاب ٧٢/٤ , وأبنية الصرف : ٣٩٨ .
(٧٢) الديوان ٦٣/٢(٦٩) .
(٧٣) ينظر : كتاب العين (جرع) ٢٣٣/١ , ومعجم متن اللغة ٥١٢/١ .
(٧٤) ينظر : الكليات ٣٤١ .
(٧٥) ينظر : شرح التسهيل ٣٠٨/٣ , وأوزان الفعل ومعانيها ٩٥.
(٧٦) الديوان ٥٧/٢(٣١) .
(٧٧) ينظر : تهذيب اللغة(لفع) ٢٠٠/٢, والمحيط في اللغة ٥١/٢ .
(٧٨) ينظر : تفسير الفخر الرازي ١٣٦/١٤ , وأوزان الفعل ومعانيها ٣٣٩.
(٧٩) الديوان ٥٨/٢(٣٦) .
(٨٠) لسان العرب (ضرع) ٢٢٢/٨ , ومجمع البحرين ٥٤٢/٢.
(٨١) ينظر : المفردات في غريب القرآن (ضرع) ٣٨٥/٢ .
(٨٢) الديوان ٥٤/٢(١٢) .
(٨٣) ينظر : المحكم والمحيط (طلع) ٥٤٥/١ .
(٨٤) ينظر : المفصل ٢٨٤ , وشرح ابن عقيل ٢٦٤/٤ , والدلالة الصرفية في شعر لبيد ٢٧٤ ــ ٢٧٨ .
(٨٥) ينظر : الديوان ٥٣/٢(٣) , ٥٥(١٩),٥٧(٣٠) , ٥٨(٣٥) , ٥٩(٤٣) .
(٨٦) ينظر : شرح كتاب سيبويه٤٥٢/٤ , والشافية في علم التصريف ٢١.
(٨٧) الديوان ٥٣/٢(٣) .
(٨٨) ينظر : تهذيب اللغة (خال) :٧٤/٦ , ومجمع البحرين (خيل)٢٣١/٣ .
(٨٩) ينظر : مفتاح العلوم ٢١٨ .
(٩٠) ينظر : شرح المفصل ٤٤١/٤ , والمغني الجديد في علم الصرف ١٦٦.
(٩١) الديوان ٥٥/٢(١٩) .
(٩٢) ينظر : القاموس المحيط (هزز) ١٦٩٢ , ومعجم متن اللغة ٦٣٢/٥ .
(٩٣) الديوان ٥٧/٢/(٣٠) .
(٩٤) ينظر : المفردات في غريب القرآن (نوب) ٦٥٧/٢ ــ ٦٥٨ , و المعجم الوسيط (ناب) ٩٦١.
(٩٥) ينظر : الكليات ٣٤١ .
(٩٦) ينظر : شرح تسهيل ٣١٤/٣ , وملاح الألواح ١٤, والدلالة الصرفية في شعر لبيد ٢٨٥ ـ ٢٨٦ , وشعر صادق القاموسي ٢٧٣ ــ ٢٧٤ .
(٩٧) ينظر : الديوان ٥٣/٢(٥) , ٥٤(٩) .
(٩٨) ينظر : البناء الصرفي ٣٦ .
(٩٩) الديوان ٥٤/٢(٩) .
(١٠٠) المصدر نفسه ٥٣/٢(٥) .
(١٠١) ينظر : تهذيب اللغة (رفض) ٢٠١/٩ , ولسان العرب ١٥٦/٧.
(١٠٢) ينظر : الفعل زمانه وأبنيته ٢٠٤, ٢٠٥.
(١٠٣) ينظر : تسهيل الفوائد ٥٦ , وأبنية الفعل (رسالة ماجستير) ٩٧.
(١٠٤) الديوان ٢/ ٦٢(٦٥) .
(١٠٥) ينظر : الكتاب ٦٥/٤, والأصول في النحو : ١٢٦/٣ .
(١٠٦) الديوان ٦٢/٢(٦٥) .
(١٠٧) ينظر : الصحاح (طوى) ٢٤١٥/٦, ومحيط المحيط (طوي) ٥١١/٥ ــ ٥١٢ , ومعجم اللغة العربية المعاصرة (طوي)١٤٢٧/٣ ــ ١٤٢٨ .
(١٠٨) ينظر : المبدع في التصريف ١١٦ ــ ١١٧ , وأبنية الصرف ٣٩٩ ــ ٤٠٠ , وأبنية الفعل (رسالة ماجستير) ١٠٦.
(١٠٩) ينظر : الأصول في النحو ١٢٧/٣ ــ١٢٨ , والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٠٦/٢ , وشفاء العليل ٨٥٠/٢,وشذا العرف ٨٣ ـ ٨٤ , والمغني الجديد في علم الصرف ١٧٠ ــ ١٧١, والدلالة الصرفية في شعر لبيد ٢٨٧ــ ٢٨٨ ,
(١١٠) ينظر : الديوان ٦٤/٢ (٧٦) .
(١١١) المصدر نفسه .
(١١٢) ينظر : مفتاح العلوم ٢١٨.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم
- أبنية الأفعال (دراسة لغوية قرآنية) : د. نجاة عبد العظيم الكوفي , د . ط , دار الثقافة للنشر والتوزيع ــ القاهرة , ١٩٨٩م .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025

- أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب: د.عصام نور الدين, ط:١, دار الفكر اللبناني ــ بيروت, ١٩٩٧م.
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه: خديجة الحديثي, ط:١,منشورات مكتبة النهضة ــ بغداد, ١٩٦٥م.
- أدب الكاتب : لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦ه) , شرحه وكتب هوامشه وقدم له : علي فاعور, د. ط , وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ــ المملكة العربية السعودية , د.ت .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي أثير الدين محمد بن يوسف بن علي (ت٧٤٥ه), ت: محمد عثمان , ط:١ , دار الكتب العلمية ــ لبنان , ٢٠١١م.
- الأصول في النحو : لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت٣١٦ه) , ت: عبد الحسين الفتلي , ط:٣ ,مؤسسة الرسالة ــ بيروت , ١٩٩٦م .
- أوزان الفعل ومعانيها : د. هاشم طه شلاش , د.ط , مطبعة الآداب ــ النجف , ١٩٧١م.
- بحث المطالب في علم العربية : للعلامة جرمانوس فرحات , حواشي : المعلم سعيد الشرتوني , ط : ٢, مكتبة لبنان ناشرون ــ لبنان , ١٩٩٥م.
- البناء الصرفي في الخطاب المعاصر : محمود عكاشة , د. ط , الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ــ مصر , ٢٠٠٩م .
- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: محمود عكاشة,ط:٢, دار النشر للجامعات ــ القاهرة, ٢٠١١م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل : أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥ه) , ت: حسن هنداوي , ط:١ , دار كنوز إشبيليا ــ السعودية , ٢٠١٨م .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : لجمال الدين أبي عبدالله محمد بن مالك (ت٦٧٢ه) , ط:١ , مطبعة الميرية ــ مكة المكرمة , ١٣١٩ه.
- تفسير البحر المحيط : لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥ه) , ت: عادل أحمد الموجود , وعلي محمد معوض , ود. زكريا عبد المجيد النوتي , ود. أحمد النجولي الجمل , ط:٤ , دار الكتب العلمية ــ لبنان , ٢٠١٧م.
- تَفْسِير الفَخْر الرّازي المُشتهر بالتَّفسير الكَبِير ومفاتيح الغيب , لمحمد الرَّازي فَخر الدين ابن العَلّامة ضِيَاء الدِّين (ت ٦٠٤ه) , ط:١ , دار الفكر ــ لبنان , ١٩٨١م .
- تكملة الإيضاح في علم الصرف : لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت٣٧٧ه) , ت: هاجر أبو ريّه , ط:١ , دار الكتب العلمية ــ لبنان , ٢٠٢٢م.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : محب الدين بن يوسف بن أحمد (ت٧٧٨ه) , ت: د. علي محمد فاخر , ود. علي السنوسي محمد , , ود. محمد راغب نزال , ط:١ , دار السلام ــ القاهرة , ٢٠٠٧م .
- تهذيب التوضيح أو تهذيب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك في النحو والصرف : أحمد مصطفى المراغي , ومحمد سالم علي , باعتناء وتقديم : سهام خضر , ط: ١ , دار الكتب العلمية ـ لبنان , ٢٠١٠م .
- تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠ه) , ت: د. أحمد عبد الرحمن مخيمر , ط:١ , دار الكتب العلمية ــ لبنان , ٢٠٠٤م .
- الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ه) , ت : محمد علي النجار , المكتبة العلمية , دار الكتب المصرية , د. ط , ١٩٥٧م .
- دقائق التصريف : لأبي القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (ت٣٣٨ه) , ت: أ.د . حاتم صالح الضامن, ط:١ , دار البشائر ــ دمشق , ٢٠٠٤م.
- الدلالة الصرفية في شعر لبيد بن ربيعة العامري : د. سليمة جبار غانم الغراوي , ط:١ , دار الولاء ــ لبنان , ٢٠٢٢م .
- الديوان : معروف الرصافي (ت ١٩٤٥م) , شرح وتعليقات : مصطفى علي , د .ط , دار الحرية للطباعة , مطبعة الحكومة ــ بغداد , ١٩٧٤م .
- سر صناعة الأعراب : لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢ه) , ت : د. حسن هنداوي , ط:٢ , دار القلم ــ دمشق , ١٩٩٣م .
- الشافية في علم التصريف : لجمال الدين ابي عمرو عثمان بن عمر الدويني النحوي المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦ه) , ت: حسن أحمد عثمان , ويليها (الوافية نظم الشافية : للنيساري ت ١١٣٣ه) , ط:١, المكتبة المكية ــ السعودية , ١٩٩٥م .
- شذا العرف في فن الصرف : أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (ت ١٣١٥ه) , قدم له وعلق عليه : محمد بن عبد المعطى , خرج شواهده ووضع فهارسه : أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري , د. ط , دار الكيان , الرياض , د. ت .
- شرح ابن عقيل : بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت٧٦٩ه) , ومعه كتاب ((منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: محمد محي الدين عبد الحميد)) , ط:٢٠ , دار التراث ــ القاهرة , ودار مصر للطباعة , ١٩٨٠م.
- شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) : جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي (ت٦٧٢ه) , ت: محمد عبد القادر عطا , وطارق فتحي السيد , ط:١ , دار الكتب العلمية ـ لبنان , ٢٠٠١م .
- شرح الرضي على الكافية : لمحمد بن الحسن رضي الدين الاستراباذي (ت٦٨٦ه) , ت: يوسف حسن عمر , ط:٢ , جامعة قان يونس ــ بنغازي , ١٩٩٦م .
- شرح شافية ابن الحاجب : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت ٦٨٦ه) , ت: محمد نور الحسن , ومحمد الزفزاف , ومحمد محي الدين عبد الحميد , دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان , ١٩٨٢م .

- شرح قطر الندى وبل الصدى : لأبي محمد بن عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت٧٦١ه) , ومعه كتاب ((سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى : محمد محي الدين عبد الحميد)) , ط: ١, المكتبة العصرية ــ بيروت , ١٤١٤م .
- شرح كتاب سيبويه : لأبي سعيد السيرافي (الحسن بن عبدالله بن المرزبان(ت٣٦٨ه) , ت: أحمد حسن مهدلي , وعلي سيد علي , ط:١ , دار الكتب العلمية ــ لبنان , ٢٠٠٨م .
- شَرح المفصل : لأبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣ه) , ت: إميل بديع يعقوب , ط:١ , دار الكتب العلمية ــ لبنان , ٢٠٠١م .
- شرح الملوكي في التصريف : ابن يعيش (ت ٦٤٣ه) , ت: د. فخر الدين قباوة , ط:١ , مطابع المكتبة العربية ــ حلب , ١٩٧٣م .
- شِعْر صادق القاموسي (دراسة في دلالة البنية الصرفية والتركيبية) :طيار فاضل حميد القطراني , ط:١, المكتبة العصرية ــ بغداد , ٢٠٢٣م.
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل , لأبي عبدالله محمد بن عيسى السلسيلي (ت٧٧٠ه) , ت: الشريف عبدالله علي الحسيني البركاتي , ط:١ , مكتبة الفيصلية ــ مكة المكرمة , ١٩٨٦م .
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) : إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣ه) , ت: أحمد عبد الغفور عطار , ط: ٢ , دار العلم للملايين ــ لبنان , ١٩٧٩م .
- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ه) , ت: عبد الحميد هنداوي, ط:١ , دار الكتب العلمية ــ لبنان , ٢٠٠٣م .
- الفروق في اللغة : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد (ت٣٩٥ه)) , ت: جمال عبد الغني مدغمش , مؤسسة الرسالة ــ لبنان , ٢٠٠٢م .
- الفعل زمانه وأبنيته : د. إبراهيم السامرائي , د.ط , مطبعة العاني ــ بغداد , ١٩٦٦م.
- القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت٨١٧ه) , ت : أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي , راجعه واعتنى به : أنس محمد الشامي , وزكريا جابر أحمد , د. ط , دار الحديث ــ القاهرة , ٢٠٠٨م.
- كتاب الأفعال : لأبي القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي (ت٥١٥ه), تقديم وضبط : إبراهيم شمس الدين , ط: ١ , دار الكتب العلمية ــ لبنان , ٢٠٠٣م.
- الكتاب : سيبويه(أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت١٨٠ه), ت :عبد السلام محمد هارون , ط:٢, مكتبة الخانجي ــ القاهرة , ودار الرفاعي ــ الرياض , ١٩٨٢م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت٥٣٨ه) , رتبه وضبطه وصححه : محمد عبد السلام شاهين , ط:٦ , دار الكتب العلمية ــ لبنان , ٢٠١٥م.
- الكليات : لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت١٠٩٤ه) , قابله على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه : عدنان درويش , ومحمد المصري , ط:٢ , مؤسسة الرسالة ــ لبنان , ١٩٩٨م .
- لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١ه) , ط .د , أدب الحوزة ــ إيران , ١٤٠٥ه .
- المبدع في التصريف : لأبي حيان النحوي الأندلسي(ت٧٤٥ه) , تحقيق وتعليق وشرح : د. عبد الحميد السيد طلب , ط:١ , مكتبة دار العروبة ــ الكويت , ١٩٨٢م.
- مجمع البحرين : فخر الدين الطريحي (ت١٠٨٥ه) , ت: أحمد الحسيني , ط:١ , مؤسسة التاريخ العربي ــ لبنان , ٢٠٠٧م.
- المحكم والمحيط الأعظم : لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨ه) , ت: عبد الحميد هنداوي , دار الكتب العلمية ــ لبنان , ٢٠٠٠م .
- المحيط في اللغة : إسماعيل بن عباد الصاحب (ت٣٨٥ه) , ت : محمد حسن آل ياسين , ط: ١ , عالم الكتب ــ بيروت , ١٩٩٤م .
- محيط المحيط : بطرس البستاني (ت١٣٠٠ه),ت : محمد عثمان , ط: ١ , دار الكتب العلمية ــ لبنان, ٢٠٠٩م .
- مختار الصحاح : لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (ت٦٦٦ه) , د.ط , مكتبة لبنان ــ لبنان , ١٩٨٩م.
- المساعد على تسهيل الفوائد : بهاء الدين بن عقيل (ت٧٦٩ه) , ت: محمد كامل بركات , ط: ١ , دار الفكر ــ دمشق , ١٩٨٢م.
- معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي , ط:٢ , شركة العاتك ــ القاهرة , ٢٠٠٣م.
- معجم الفروق اللغوية (الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري وجزءاً من كتاب السيد نور الدين الجزائري), تنظيم : بيت الله بيات ومؤسسة النشر الإسلامي , تحقيق ونشر : مؤسسة النشر الإسلامي ــ قم , ط:٦, ١٤٣٣ه.
- معجم اللغة العربية المعاصرة : أحمد مختار عمر (بمساعدة فريق عمل) , ط:١ , عالم الكتب ــ القاهرة, ٢٠٠٨م.
- معجم متن اللغة : أحمد رضا , د.ط , دار مكتبة الحياة ــ بيروت , ١٩٥٨م, و١٩٥٩م , و١٩٦٠م .
- المعجم الوجيز : مجمع اللغة العربية , د. ط ,وزارة التربية والتعليم ــ مصر , ١٩٩٤م.
- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية , ط:٤ , مكتبة الشروق الدولية ــ القاهرة , ٢٠٠٣م.
- المغني الجديد في علم الصرف: د. محمد خير حلواني, د.ط, دار الشرق العربي ــ لبنان,د.ت.
- مفتاح العلوم : لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت٦٢٦ه) , ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه : نعيم زرزور, ط:٢ ,دار الكتب العلمية ــ لبنان , ١٩٨٧م.

- المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢ه) , ت : مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز , د.ط , مكتبة نزار مصطفى الباز , د.ت.
- المفصل في علم العربية : لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨ه) , ت: فخر صالح قدارة, ط:١ , المكتبة الوطنية , دار عمار ــ عمان , ٢٠٠٤م .
- ملاح الألواح في شرح مراح الأرواح في الصرف : بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥ه), ت : محمد السيد عثمان , ط: ١ , دار الكتب العلمية ــ لبنان , ٢٠١٤م .

الرسائل والأطاريح الجامعية

- أبنية الفعل في مقامات الحريري (ت٥١٦ه) (رسالة ماجستير) : أسعد رزاق يوسف , جامعة البصرة ــ كلية التربية للعلوم الإنسانية , ٢٠١١م .
- الدلالة الصرفية في الصحيفة السجادية (رسالة ماجستير) : حميد يوسف إبراهيم الحسيني , جامعة ذي قار ــ كلية الآداب , ٢٠٠٩م.
- معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم (رسالة ماجستير) : خلود شهاب أحمد الشماع , جامعة البصرة ــ كلية التربية للعلوم الإنسانية , ٢٠٠٣م.